فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشرب قائما وإن أشرب جالسا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشرب جالسا ه
حدثنا عمر بن محمد ثنا يوسف القطان ثنا الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى واللفظ للفضل عن مسعر بن كدام عن عبد الملك بن ميسرة
عن النزال بن سبرة قال كان علي بالرحبة فأتي بإناء فشرب قائما ثم قال إن ناسا يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم وإني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل كما رأيتموني فعلت ه حدثنا أبو حفص عمر بن محمد ثنا محمد بن إسحق ثنا عفان ثنا عبد الواحد عن
عاصم عن الشعبي وعكرمة عن ابن عباس قال سقيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ماء زمزم فشرب بدلو من ماء زمزم وهو قائم ه أخبرنا
عبد الله بن أبي سفين الموصلي ثنا إسحق بن زريق ثنا المغيرة بن صقلاب ثنا عمرو بن قيس عن نافع أنه رأى ابن عمر يشرب قائما وأن ابن عمر
أخبره أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يشرب قائما حدثنا ابن أبي داود ثنا محمد بن آدم المصيصي ثنا حفص بن
غياث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن
نسعى ه أخبرنا أبو محمد بن أبي سفين ثنا سلم بن جنادة ثنا حفص بن غياث عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه
قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نأكل ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام ه قال الشيخ رحمه الله فقد رويت أخبار
في النهي عن الشرب قائما ورويت أيضا النهي عن الأكل قائما ورويت لو يعلم الذي يشرب قائما ما في بطنه لاستقاءه أخبرنا
عبد الله بن زيدان ثنا الحسن بن علي الحلواني و ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أحمد بن صالح قالا ثنا عبد الرزاق قال أنا الأعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو يعلم الذي يشرب قائما ما في بطنه لاستقاءه وهذا لفظ
أحمد بن صالح ه حدثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمد بن مسعود العجلي العجمي أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاءه
حدثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا الحسن بن محمد الزعفراني بن الصباح والعباس بن محمد بن حاتم قالا ثنا شبابة بن سوار
عن مغيرة بن مسلم عن مطر عن قتادة عن أنس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الشرب قائما وعن الأكل
قائما وعن المجثمة قائما وعن الجلالة وأن يشرب من في السقاء ه فقد يحتمل أن يكون ما فعله رسول الله صلى الله عليه
من الشرب قائما تعريفا أن نهيه عن ذلك استحباب ويكون وجهه أن الشارب قائما إنما يشرب غير مطمئن والأغلب
أيضا أن أحدا لا يقصد الشرب قائما إلا إذا كان ناهضا للحركة عن موضعه أو يكون راجعا عن موضع كان قد سار إليه
والشرب في كلي الوجهين لا يقع إلا في حال حركة أو نقلة من الحركة فاستحب أن يكون شربه يقع مطمئنا جالسا
ليصل الماء إلى جوفه على سكون وحال يجري في العروق على ما يجب أن يقع جريه عليه فلا يؤدي إلى المرض ويكون
هذا المعنى عن الأكل قائما وعلى هذا المعنى غلظ الشرب على هذه الحالة فقيل لو يعلم فاعله لاستقاءه فأما ما روي
من شرب رسول الله صلى الله عليه وآله قائما فأكثر الأخبار فيه أنه كان بزمزم قائما عند البير ولعل الجلوس كان غير
ممكن له لضيق الموضع عليه بازدحام الناس وكان هذا ضربا من العذر وعلى هذا النحو ما روي من شربه قائما من
القربة من قبل أن القربة تكون معلقة في موضع يحتاج من يريد الشرب منها إلى قيام وهذه أيضا حالة تشبه الضرورة
فما اتفق من هذه الأحوال فالشرب قائما لحال وما خرج عن ذلك فعلى أصل النهي والله أعلم وشبيه هذا
ما روي في الشرب على ظهر البعير على ما ثنا به أحمد بن الحسن الكرخي ثنا إسحق بن موسى الأنصاري ثنا معن ثنا مالك بن أنس
عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عمير مولى عبد الله بن عباس أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فأرسلت إليه أم الفضل بقدح لبن وهو واقف
على بعيره فشرب. فهذا أيضا لعله الأصل فيه أن اللبن كالماء فيما يستحب شربه قاعدا مطمئنا ولكن عرض ما روي

في هذا الخبر وحاله تحتمل أن يكون البعير الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطيئا غير قلق ولا متحرك
وكان الوقوف لمثله بعد هذا الشرب راكبا غير نازل عن ذلك الموضع فقاربت هذه الحال حالة الجلوس
أو يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحرى من أن يخاشن أم الفضل بردها وكان هذا ضربا من ضروب العذر
والله أعلم ه

كراهية النفخ في الشراب

حدثنا ابن أبي داود ثنا أحمد بن صالح
وهرون بن سعيد قالا ثنا ابن وهب أخبرني قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الشرب من ثلمة القدح
وأن ينفخ في الشراب ه ثنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا جعفر الصائغ ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن عبد الكريم
عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه يكره النفخ في الطعام والشراب ه ثنا أبو عروبة
ثنا أبو تقي قال ثنا مروان بن معوية عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال شرب النبي صلى الله
عليه ماء فتنفس فيه وهذه الكلمة أعني قوله فتنفس فيه يحتمل فتنفس في الشرب ليس أنه تنفس في الإناء
فقد روي عن النبي عليه الصلاة والسلام النهي عن التنفس في الإناء ه حدثنا عمر بن محمد بن بجير ثنا محمد بن عبد الأعلى
ثنا بشر بن المفضل ثنا هشام بن أبي عبد الله صاحب الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه
أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء ه قال أبو بكر محمد
بن علي رضي الله عنه وفي التنفس في الإناء طرف من النفخ لما فيه من ملاقاة النفس الذي عساه أن يكون متغيرا
إياه فيتقذره من أراده كما يتقذر من النفخ فيه لهذا المعنى ولما عساه من أن يبدر من ريق النافخ في الإناء وهكذا
المتنفس فإن كان قوله تنفس فيه على هذا التأويل فلعله صلى الله عليه إنما فعله لعلمه بأن رائحته فيه وريقه
مستطابان مستلذان عند جميع المسلمين وكان خارجا عن المعنى الذي نهى غيره عنه والله أعلم والأغلب
أن يكون ابن عباس إنما أراد أنه تنفس في الشرب أي لم يشرب دفعة واحدة بل شرب متفرقا يتنفس عقيب كل دفعة من الشرب
وقد يحتمل أيضا وإن كان المراد هذا أن يكون ابن عباس أراد التنفس في الإناء فإن الاستحباب لمن فوق شرب
الماء إذا أراد أن يتنفس فيما قبل آخر دفعة من شربه أن يعدل بوجهه عن الإناء الذي يشرب منه إذ في التنفس في الإناء
ما يقارب معنى ما ذكرناه من النفخ فإن كان رسول الله صلى الله عليه فعل هذا فلمعنى الفتنة غيره فيما يقع بهذا
الفعل على ما قد ذكرناه والله أعلم ه وقد روي عن ابن عباس بهذا الإسناد الذي ذكرناه وهو رواية رشدين بن
بن كريب عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا شرب تنفس في الإناء مرتين ه ثنا به أبو القسم
بن منيع ثنا الحكم بن موسى ثنا عيسى بن يونس عن رشدين بن عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله
كان يتنفس في الإناء مرتين ه حدثنا أبو عروبة ثنا محمد بن العلا ثنا مروان بن معاوية عن رشدين بن كريب
عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه شرب فتنفس مرتين ه ثنا علي بن أحمد بن مروان السامري ثنا أحمد
بن بديل ثنا سعيد بن محمد الوراق ثنا رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه كان إذا شرب
تنفس في الشراب مرتين ه وقد روي التنفس ثلاثا ثنا أبو القسم بن منيع ثنا أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود
العتكي ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا أبو عصام عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إذا شرب تنفس في الإناء ثلاثا ويقول إنه أروى وأهنأ وأبرأ ه قال أنس وأنا أتنفس في الإناء ثلاثا
ثنا أبو عروبة ثنا محمد بن يونس بشبة في حديث قبله فقال أبو موسى ثنا أبو عتاب ثنا هشام عن أبي عصام عن أنس